Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنواعاً ، ثم جاء الحميدي فخرج عن الجادة المقبولة لقبوله الأنواع البخسة ، إلى زمان شيخنا وعلّامة عصرنا العالم النبيل والفاضل الجليل محمد أمين الدين العمري بن خير الله الخطيب والشيخ محمد الغلامي - رحمهما الله تعالى برحمته . . - فلم تزل تتزايد هذه الأنواع من أول الأمر إلى أن خُبِط فيها خبط عشواء . فعنّ لي أن أستخلص منها ما زاد على بديعية التقي من الصحيح المقبول ، ونترك الضعيف المعلول ، وبحسب عقلي القاصر ألحقهم ببديعية ابن حجة علماً بأنه لو رآهم من كان له ذوق من جهة الأدب لاستحسن ذلك مني وأخذه عني »[1] .

فالجليلي يحدد لنا غايته ، ودوافعها المتمثلة في البحث عن الجديد من أنواع البديع التي زادت بعد بديعية ابن حجة ومحاولة غربلتها لتمييز الجيد من السيّء ومن ثم البحث عنها من بديعية ابن حجة ، أو إلحاقها بها . وقال متمماً :

« فالنوع الذي رأينا له شاهداً من أبياتهم حررناه ، والذي لم نَرَ له شاهداً نظمنا له بيتاً مستقلاً »[2] .

ثم يستعرض مجموعة من الأنواع ، ليست هي كل ما زيد بعد ابن حجة بالفعل ، ولكنه يبدو أنه اقتصر على ما جاء في بديعية كل من السيوطي والحميدي والعمري والآثاري السابق لابن حجة أحياناً ، لأنه لا يكاد يخرج عنهم إلا نادراً .

وطريقة الجليلي في عمله تعتمد على نقد الأنواع البديعية المزادة أحياناً ، كما تعتمد على البحث والكشف والتوضيح والتعريف أحياناً أخرى .

وتجدر الإشارة إلى أنه لم يعتمد على ما زيد في (البديعيات) دوماً ، بل

---

(١) الحجة على من زاد على ابن حجة ، ص : ١٤ .
(٢) المرجع السابق ، ص : ١٥ .